

# الصعوبات الأدائية بصوناتا أدولف ميشيك رقم ٢ مصنف ٦ للكونتراباص والبيانو ”دراسة تحليلية“

م.د/ كريم محمد واصف محمد عبد المنعم \*

## مقدمة

يعتبر المؤلف التشيكي أدولف ميشيك واحد من أبرز المؤلفين الذي ساهمت أعمالهم في إثراء ريبورتوار آلة الكونتراباص في النصف الأول من القرن العشرين، حيث أستطاع أن يجد لنفسه مكانه مرموقة بين جيل من المؤلفين الموسيقيين وعازفي آلة الكونتراباص الذين أخذوا على عاتقهم الأهتمام بتطوير أسلوب التأليف الموسيقي لآلة الكونتراباص أمثال المؤلف وعازف الكونتراباص الروسي سيرجي كوسيفتسكى (١٨٧٤-١٩٥١) Serge Koussevitzky، والمؤلف الألماني باول هيندميت (١٨٩٥-١٩٦٣) Paul Hindemith، والمؤلف السوفيتي رينهولد جليير (١٨٧٥-١٩٥٦) Reinhold Glière، ويهتم هذا البحث بالدراسة التحليلية لعينة من أبرز مؤلفات آلة الكونتراباص في القرن العشرين وهي صوناتا أدولف ميشيك رقم ٢ مصنف ٦ للكونتراباص والبيانو وتحليل أهم أساليب الأداء التي تحتويها ووضع تقويس وترقيعات أصابع مقترحة من الباحث لتذليل الصعوبات الأدائية التي قد تواجه العازف أثناء دراسته لعينة البحث.

## مشكلة البحث:

لاحظ الباحث أن صوناتا أدولف ميشيك رقم ٢ مصنف ٦ تحتوى على العديد من تقنيات الأداء التقنية والتعبيرية المختلفة والتي يمكن من خلالها تنمية مهارات دارسى آلة الكونتراباص بمرحلة الدراسات العليا بكلية التربية الموسيقية، لذا رأى الباحث أهمية تناولها بالدراسة والتحليل للتعرف على سماتها الفنية والتقنيات الأدائية بها.

## أهداف البحث:

١. دراسة السيرة الذاتية للمؤلف التشيكي أدولف ميشيك والأسباب التي دفعته لتأليف صوناتا رقم ٢ مصنف ٦ للكونتراباص والبيانو.

\* مدرس دكتور بكلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، تخصص كونتراباص.

٢. الدراسة التحليلية لصوناتا أدولف ميشيك رقم ٢ لإستنباط أهم تقنيات الأداء المستخدمة بها.
٣. اقتراح بعض الإرشادات المتمثلة فى (ترقيعات الأصابع والتقويس) وذلك لتذليل الصعوبات الأدائية بها.

#### أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث فى التعرف على أهم التطورات التقنية التى أدخلت على أسلوب الكتابة لآلة الكونتراباص فى بدايات القرن العشرين، وذلك من خلال الدراسة التحليلية لصوناتا أدولف ميشيك رقم ٢ مصنف ٦ للكونتراباص والبيانو وتحديد الصعوبات التقنية ثم ووضع إرشادات مقترحة من الباحث لتذليل تلك الصعوبات، مما يسهم ذلك فى تعميق فهم الدارسين للتقنيات الفنية الحديثة لآلة الكونتراباص.

#### أسئلة البحث:

١. ما هى أهم أساليب الأداء بصوناتا أدولف ميشيك رقم ٢ للكونتراباص والبيانو؟
٢. ما هى الإرشادات التى يمكن أن تسهم فى تذليل الصعوبات الأدائية بصوناتا أدولف ميشيك رقم ٢ للكونتراباص والبيانو؟

#### حدود البحث:

النمسا (فيينا) - بداية القرن العشرين بالتحديد عام ١٩١١.

#### إجراءات البحث:

- منهج البحث: يتبع هذا البحث المنهج الوصفى التحليلى .
- عينة البحث: صوناتا رقم ٢ مصنف ٦ للمؤلف التشيكي أدولف ميشيك للكونتراباص والبيانو.
- أدوات البحث: المدونة الموسيقية والإسطوانة الخاصة بعينة البحث، إستمارة تحليل للعنصرين البنائى والأدائى.

#### مصطلحات البحث:

- **صوناتا (Fr) Sonate (Eng) Sonata (It)**: قالب موسيقى آلى تؤديه آلة واحدة كاملة الهارمونى كالبيانو أو الهاربسيكورد، أو آلة أخرى وترية أو نفخ بمصاحبة البيانو وتتكون

الصوناتا عادةً من ثلاثة أو أربعة أقسام تختلف كلاً منها عن الأخرى فى السرعة والزمن والطابع.<sup>١</sup>

## الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الراهن:

الدراسة الأولى: "دراسة تحليلية لصوناتا أدولف ميشيك مصنف ٥ للكونتراباص والبيانو"<sup>٢</sup>

هدفت تلك الدراسة الى دراسة السيرة الذاتية لأدولف ميشيك والأسباب التاريخية التي دفعت ميشيك لتأليف هذه الصوناتا لآلة الكونتراباص، وأخيراً تناول الباحث عينة البحث بالدراسة التحليلية، وترتبط تلك الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناولها للسيرة الذاتية لأدولف ميشيك.

الدراسة الثانية: " ريسيتال موسيقى فى العزف على آلة الكونتراباص"<sup>٣</sup>

هدفت تلك الدراسة الى تقديم الباحث لحفل موسيقى بأعباره متطلب أساسى للحصول على درجة الماجستير فى الأداء على آلة الكونتراباص وأشتمل برنامج الحفل على ملخص كتابى عن كل مؤلفة تناول فيه الباحث الأسباب والدوافع لتأليف تلك الأعمال، وتألف برنامج الحفل من أربعة أعمال لآلة الكونتراباص تنوعت ما بين كونها أعمال منفردة أو أعمال بمصاحبة آلة البيانو أو الأوركسترا وذلك على النحو التالى، يوهان سيباستيان باخ متتالية رقم ١ فى سلم صول الكبير للتشيللو المنفرد، جيوفانى بوتسينى كونشيرتو رقم ٢ فى سلم سى الصغير للكونتراباص والأوركسترا، أدولف ميشيك صوناتا رقم ٢ مصنف ٦ فى سلم مى الصغير للكونتراباص والبيانو، تيبو هوتا مؤلفة كادنزا للكونتراباص المنفرد. وترتبط تلك الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناوله الأسباب التي دفعت ميشيك لتأليف صوناتا رقم ٢ للكونتراباص والبيانو.

ينقسم البحث الى جزئين:

<sup>١</sup> أحمد بيومى: "القاموس الموسيقى" وزارة الثقافة، المركز الثقافى القومى، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، ١٩٨٧م، ٣٨٣.

<sup>٢</sup> Li Jiaheng, *An Analysis and Interpretation of Adolf Mišek Double Bass Sonata Op.5*, DMA, Chinese Culture University, China, 2018.

<sup>٣</sup> Dmitriy Vasilistov, *A master's recital in double bass*, M.M, University of Northern Iowa, U.S.A, 2013.

## أولاً: الإطار النظري ويشمل:

١. أدولف ميشيك (نشأته - حياته).
٢. صوناتا أدولف ميشيك رقم ٢ للكونتراباص والبيانو.

## ثانياً: الإطار التطبيقي ويشمل:

١. التحليل العام لعينة البحث ويشمل كافة العناصر الموسيقية المختلفة مثل (المقام - السرعة - الميزان - النطاق الصوتي - الصيغة).
٢. تحليل الأداء ويشمل (ضبط الأوتار - مهارات الأداء الخاصة باليد اليسرى واليمنى - الأداء التعبيري).

## الإطار النظري للبحث

### أدولف ميشيك (نشأته - حياته) Adolf Míšek

وُلد أدولف ميشيك في التاسع والعشرون من أغسطس عام ١٨٧٥ بمدينة مودليتئين (Modletín) التابعة للإمبراطورية النمساوية المجرية آن ذاك، وفي عام ١٨٩٠ سافر ميشيك الى فيينا وهناك التحق بكونسيرفتوار فيينا حيث درس العزف على آلة الكونتراباص على يد عازف الكونتراباص النمساوي فرانز سيماندل (١٨٤٠-١٩١٢) Franz Simandl وذلك حتى عام ١٨٩٤ وسرعان ما اكتشف موهبته الموسيقية الرائعة.

في عام ١٨٩٨ التحق ميشيك بأوركسترا أوبرا فيينا وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩١٨، وبين عامي (١٩١٠-١٩١٤) أسند له التدريس بكونسيرفتوار فيينا. أهتم ميشيك بالحفاظ على أصوله التشيكية من خلال قيادة العديد من فرق الكورال والأوركسترات التشيكية وذلك طوال فترة تواجده في فيينا.

في عام ١٩١٨ ومع نهاية الحرب العالمية الأولى وتأسيس جمهورية التشيك الأولى سافر ميشيك الى براغ وأستقر فيها لبقية حياته، وفي الفترة من عام ١٩٢٠-١٩٣٤ التحق ميشيك

بأوركسترا المسرح الوطني فى براغ (National Theatre Orchestra) كعازف منفرد ورائد لمجموعة الكونتراباص.<sup>١</sup>

فى الفترة من عام ١٩٣٤-١٩٥٤ أمضى ميشيك السنوات العشرين الأخيرة من حياته كمؤلف موسيقى ومُعلم وعازف كونتراباص حر، وفى العشرون من أكتوبر عام ١٩٥٥ توفى ميشيك فى العاصمة التشيكية براغ.<sup>٢</sup>

### صوناتا أدولف ميشيك رقم ٢ لآلة الكونتراباص والبيانو

يعتبر ميشيك واحد من أهم عازفى ومؤلفى آلة الكونتراباص فى أواخر العصر الرومانتيكى وبدايات القرن العشرين حيث يشمل رصيده الفنى على ثلاثة صوناتات فقط لآلة الكونتراباص والبيانو الى جانب عدد كبير من مؤلفات موسيقى الحجرة.<sup>٣</sup>

تم نشر صوناتا أدولف ميشيك رقم ٢ مصنف ٦ عام ١٩١١ ومن المرجح ان تكون قد كتبت خلال السنوات الأولى من القرن العشرين، وتتألف الصوناتا من أربعة حركات كل حركة منهم يمكن أدائها كعمل موسيقى منفصل قائم بذاته، ويمكن مقارنة هذه الصوناتا بصوناتات يوهان برامز لآلة الكمان والتشيللو لأن ميشيك أتبع نفس البناء اللحنى المكون من أربعة حركات، والخلاصة هى ان صوناتا ميشيك رقم ٢ هى عمل فنى متكامل ملئ بالتناقضات والتحديات الكبيرة نظراً لأحتوائها على العديد من التقنيات التكنيكية والتعبيرية المختلفة، وقد أستطاع ميشيك من خلالها ان يبدد الأسطورة القائلة بأن آلة الكونتراباص ليست أكثر من مجرد آلة أوركسترالية فقط ولكنها آلة فردية قادرة على تقديم الأعمال المنفردة، وفيما يلى نبذه مختصرة عن حركات الصوناتا.<sup>٤</sup>

<sup>1</sup> Li Jiaheng, *An Analysis and Interpretation of Adolf Mišek Double Bass Sonata Op.5*, DMA, Chinese Culture University, China, 2018, P. 33.

<sup>2</sup> <https://www.czech.radio/adolf-misek-8108123>

<sup>3</sup> <http://www.editionsilvertrust.com/misek-bass-sonata2.htm>

<sup>4</sup> Dmitriy Vasilistov, *A master's recital in double bass*, M.M, University of Northern Iowa, U.S.A, 2013, P. 12.

جدول رقم (١) نبذه مختصرة عن صوناتا أدولف ميشيك رقم ٢ مصنف ٦ لآلة الكونتراباص والبيانو

عناصر التحليل	الحركة الأولى	الحركة الثانية	الحركة الثالثة*	الحركة الرابعة
المقام	مى الصغير	دو الكبير	لا الكبير	مى الصغير
السرعة	<ul style="list-style-type: none"> <li>● Con fuoco</li> <li>● Tempo giusto</li> <li>● Tempo animoso</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● Andante cantabile</li> <li>● Animato</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● Allegro energico</li> <li>● Molto tranquillo</li> <li>● Più mosso</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● Allegro appassionato</li> </ul>
الميزان	$\frac{3}{4}$	$\frac{12}{8} - \frac{2}{4}$	$\frac{3}{4}$	$\frac{2}{2}$
الصيغة	صيغة صوناتا	صيغة ثلاثية (A-B-A <sub>2</sub> )	مينويت - تريو	صيغة صوناتا

\* أطلق ميشيك على الحركة الثالثة أسم رقصة الغضب Furiant: هي رقصة بوهيمية تشيكية سريعة تتميز باستخدام ميزان <sup>3</sup> مع تغيير مواضع الضغوط (Accent) ليبدو الأمر مثل استخدام ميزان <sup>2</sup> دون الحاجة الى تغيير الميزان الأصلي للحركة، استخدمها المؤلف التشيكي دفورجك في الحركة الثامنة من رقصاته السلافية (Slavonic Dances).

## الإطار التطبيقي للبحث

تعتبر صوناتا ميشيك رقم ٢ مصنف ٦ للكونتراباص والبيانو من أبرز مؤلفات آلة الكونتراباص فى بدايات القرن العشرين وبالتحديد عام ١٩١١ وذلك لما تشمله على العديد من التقنيات الأدائية الهامة، مما يؤهلها لأن تعتبر من أهم المؤلفات المتداولة بالدراسة والأداء فى المعاهد الموسيقية المتخصصة وذلك من قبل عازفى آلة الكونتراباص المحترفين.

## أسلوب التحليل المتبع

أولاً: التحليل العام يتناول تحليل العناصر الموسيقية، ويشتمل على:

(المقام - السرعة - الميزان - النطاق الصوتى-الصيغة)

ثانياً: تحليل الأداء ويشتمل على العناصر التالية:

١. ضبط الأوتار

٢. مهارات الأداء الخاصة باليد اليسرى، وتشمل: (الحليات - السلالم - الأربيجات - النغمات المزوجة - التآلفات - النغمات التوافقية الهارمونية - التقسيمات الأيقاعية الغير منتظمة).

٣. مهارات الأداء الخاصة باليد اليمنى، وتشمل: (العزف بقوس متصل - العزف بقوس منفصل - العزف بقوس متقطع - العزف بقوس متنوع - النبر - العزف بالقرب من الفرسة).

٤. الأداء التعبيري ويشمل: (السرعة - ظلال الأداء).

## التحليل العام

- المقام: مى الصغير

- السرعة: تنقسم الى عدة أقسام على النحو التالى:

● سريع بقوة وحماس Con fuoco

● الأداء بشكل محدد ودقيق Tempo giusto

● الأداء بشكل مفعم بالحوية والرشاقة Tempo animoso

- الميزان: 4 ثابت. 3

- النطاق الصوتي

بدأ النطاق الصوتي للمؤلفة من نغمة (فا٢) وحتى نغمة (لا١)، ويتميز النطاق الصوتي بأنه نطاق مُتسع حيث يشمل على ثلاثة أوكتاف وثلاثة كبيرة.



شكل رقم (١)

النطاق الصوتي للمؤلفة

- الصيغة: صيغة صوناتا (Sonata form) يمكن تقسيمها على النحو التالي:

● **قسم العرض (Exposition)** من مازورة ١-٣١٥٠ وأنتهى بقفلة نصفية فى سلم فا الكبير، وينقسم الى:

▪ الموضوع الأول من مازورة ١-٣٣٩ وأنتهى بقفلة تامة فى سلم مى الصغير.

▪ قنطرة تحويلية من مازورة ١٤٠-٣٩٨ وأنتهت بقفلة نصفية فى سلم سى الصغير.

▪ الموضوع الثانى من مازورة ١٩٩-١٤٣ وأنتهى بقفلة تامة فى سلم سى الصغير.

▪ كوديتا من مازورة ١٤٣-٣١٥٠ وأنتهت بقفلة نصفية فى سلم فا الكبير.

● **قسم التفاعل (Development)** من مازورة ١٥١-٣٢١٠ بدأ فى سلم فا الكبير وأنتهى بقفلة نصفية فى سلم مى الصغير، ويتألف هذا القسم من عدة أفكار لحنية يمكن تقسيمها على النحو التالي:

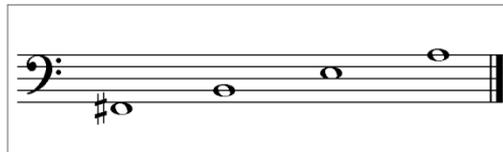
▪ الفكرة الأولى من مازورة ١٥١-٣١٦٩ وأنتهت بقفلة تامة فى سلم مى الصغير.

- **الفكرة الثانية** من مازورة ١٧٠-١٨٢<sup>٣</sup> وأنتهت بقفلة نصفية فى سلم لا الكبير .
- **الفكرة الثالثة** من مازورة ١٨٣-٢١٠<sup>٣</sup> وأنتهت بقفلة نصفية فى سلم مى الصغير .
- **قسم إعادة العرض (Recapitulation)** من مازورة ٢١١-٣٥٥<sup>١</sup> وأنتهى بقفلة تامة فى سلم مى الصغير، وينقسم الى:
  - **الموضوع الأول** من مازورة ٢١١-٢٤٩<sup>٣</sup> وأنتهى بقفلة تامة فى سلم **مى الكبير**، وهو إعادة حرفيا للموضوع الأول من قسم العرض.
  - **قنطرة** من مازورة ٢٥٠-٣٠٤<sup>٣</sup> وأنتهت بقفلة نصفية فى سلم مى الصغير، وهى وصلة بين الموضوع الأول والموضوع الثانى، وتقود الى تصوير الموضوع الثانى فى سلم مى الصغير.
  - **الموضوع الثانى** من مازورة ٣٠٥-٣٢١<sup>١</sup> وأنتهى بقفلة تامة فى سلم مى الصغير.
  - **كودا** من مازورة ٣٢١-٣٥٥<sup>١</sup> وأنتهت بقفلة تامة فى سلم مى الصغير، الفكرة اللحنية للكودا قائمة على أفكار لحنية سابقة.

### تحليل الأداء، ويشتمل على العناصر التالية:

#### أولاً: ضبط الأوتار

قام ميشيك باستخدام التسوية المنفردة (Solo Tuning) فى ضبط الأوتار، وتعتمد هذه الطريقة على استخدام العازف للتسوية الأوركسترالية فى التدريب حيث يكون الناتج السمعى فى سلم رى الصغير وعند الأداء مع المصاحب (آلة البيانو) يتم رفع الأوتار درجة صوتية وبالتالي يصبح الناتج السمعى للمؤلفة فى سلم مى الصغير، وهو ما يُتبع عادة فى الأعمال المنفردة وذلك بهدف تحسين نوعية الصوت الصادر من الآلة.



شكل رقم (٢)

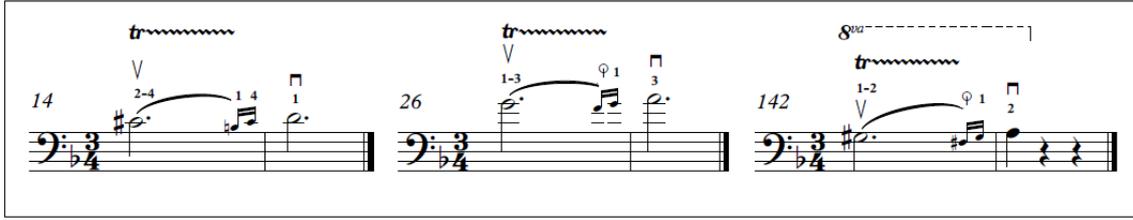
التسوية المنفردة للأوتار

ثانياً: مهارات الأداء الخاصة باليد اليسرى وتشمل:

### أ. الحليات Ornaments

#### حلية الزغردة Trill

- ظهرت حلية الزغردة على زمن البلاش المنقوت في مازورة ١٤ - ٢٦ - ١٤٢ - ٢٢٤ - ٢٣٦، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي.

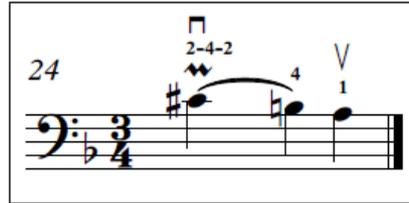


شكل رقم (٣)

حلية الزغردة بمازورة ١٤ - ٢٦ - ١٤٢

#### حلية المورديننت Mordent

- ظهرت حلية المورديننت على زمن النوار في مازورة ٢٤ - ٢٣٤، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي.



شكل رقم (٤)

حلية المورديننت بمازورة ٢٤

### ب. السلالم Scales

- من مازورة ٢٩-٣٩ التيمة اللحنية أخذت شكل تتابع سلمى هابط من مازورة ٢٩-٣٣ ثم سيكونس على بُعد أوكتاف صاعد من مازورة ٢٣-٣٩، وتكرر هذه التيمة اللحنية مرة أخرى من مازورة ٢٣٩-٢٤٩، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.

شكل رقم (٥)

التتابعات السلمية من مازورة ١٢٩-١٣٩

- من مازورة ١٩٩-١١٥ التيمة اللحنية قائمة على السيكونس على بُعد مسافة ثانية كبيرة صاعدة من مازورة ١٩٩-١١١، ثم تأخذ التيمة شكل تتابع سلمى هابط من مازورة ١١١-١١٥، وتكرر هذه التيمة اللحنية مرة أخرى من مازورة ١٣٠٥-١٣٢١ ولكن مع التصوير على بُعد مسافة رابعة تامة صاعدة، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.

شكل رقم (٦)

التتابعات السلمية من مازورة ١٩٩-١١٥

شكل رقم (٧)

التتابعات السلمية من مازورة ١٣٠٥-١٣٢١

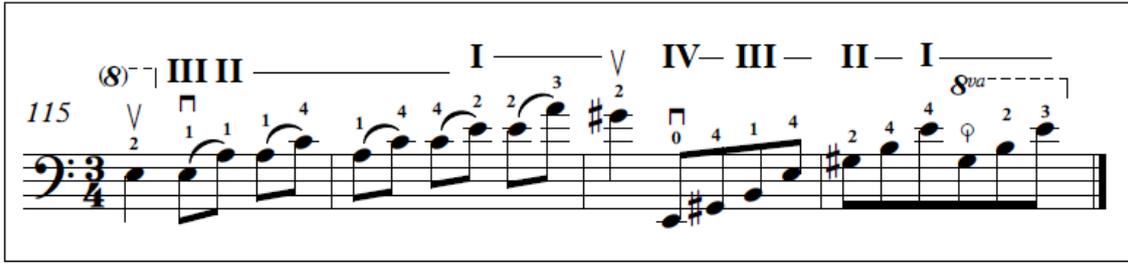
- من مازورة ١٣٢١-١٣٣٧ التيمة اللحنية قائمة على المزج بين النبر (Pizz) والقوس (Arco) ثم أخذت طابع سلمى صاعد ويليها أوكتافات كروماتية هابطة ثم تتابع سلمى صاعد من مازورة ١٣٣٣، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.

شكل رقم (٨)

التتابعات السلمية من مازورة ١٣٢١-١٣٣٧

## ج. الأريجات

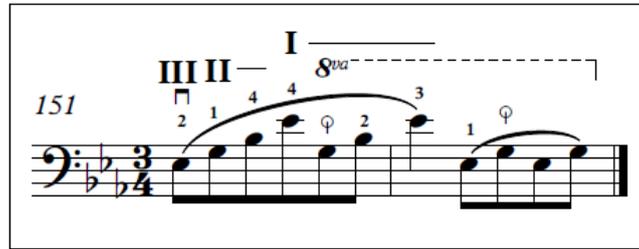
- من مازورة ١١٥-١١٨ التيمة اللحنية قائمة على أريج سلم لا الصغير ثم أريج سلم مي الكبير صاعد ونطاقها الصوتي ثلاثة أوكتاف ما بين نغمتي (مي٢-مي١)، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.



شكل رقم (٩)

الأريجات من مازورة ١١٥-١١٨

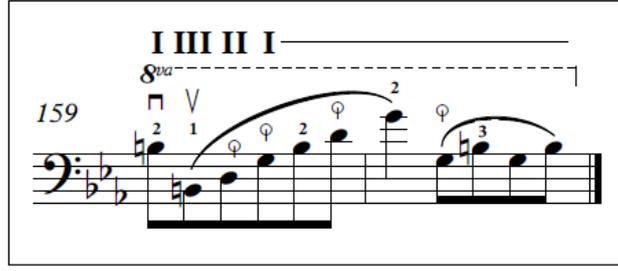
- من مازورة ١٥١-١٥٢ التيمة اللحنية قائمة على أريج سلم مي b الكبير ونطاقها الصوتي اثنين أوكتاف ما بين نغمتي (مي١b-مي١b)، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.



شكل رقم (١٠)

الأريجات من مازورة ١٥١-١٥٢

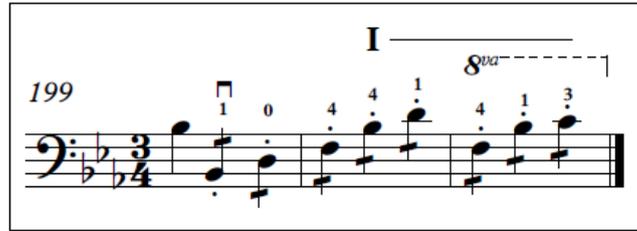
- من مازورة ١٥٩-١٦٠ التيمة اللحنية قائمة على أريج سلم صول الكبير ونطاقها الصوتي أوكتاف وسادسة صغيرة ما بين نغمتي (سي١-صول١)، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.



شكل رقم (١١)

الأربيجات من مازورة ١٥٩-١٦٠

- من مازورة ١٩٩-٢٠١ التيمة اللحنية قائمة على أربيج سلم سي b الكبير ونطاقها الصوتي أثنين أوكتاف ما بين نغمتي (سي b-سي b)، ومزج فيها ميشيك بين الأربيج والقوس المتقطع (Staccato)، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.

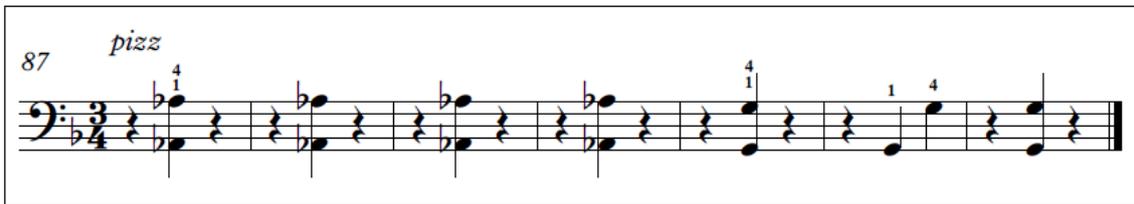


شكل رقم (١٢)

الأربيجات من مازورة ١٩٩-٢٠١

#### د. النغمات المزدوجة Double stops

- من مازورة ٢٨٧-٢٩٣ عفق مزدوج على بُعد مسافة أوكتاف على زمن النوار، ومزج فيها ميشيك بين العفق المزدوج والنبر، ويقترح الباحث ترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.



شكل رقم (١٣)

الشفق المزدوج من مازورة ٢٨٧-٢٩٣

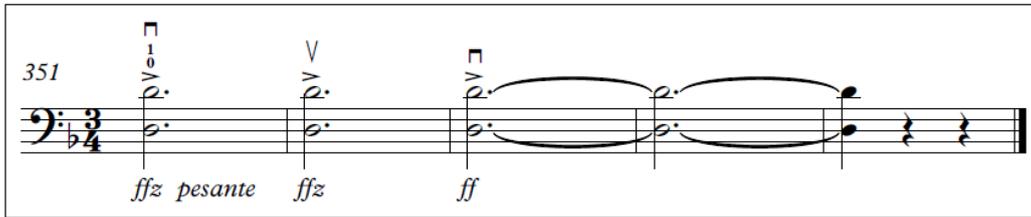
- من مازورة ٢٢٩٧-٢٣٠٠ عفق مزدوج على بُعد مسافة أوكتاف على زمن النوار، ومزج فيها ميشيك بين العفق المزدوج والنبر، ويقترح الباحث ترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.



شكل رقم (١٤)

العلق المزدوج من مازورة ٢٢٩٧-٢٣٠٠

- من مازورة ١٣٥١-١٣٥٥ عفق مزدوج على بُعد مسافة أوكتاف على زمن البلاش المنقوت، وجاء العفق المزدوج بين وتر حر ووتر معفوق، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.



شكل رقم (١٥)

العلق المزدوج من مازورة ١٣٥١-١٣٥٥

### ثالثاً: مهارات الأداء الخاصة باليد اليمنى وتشمل:

#### أ. القوس المتصل Legato

- من مازورة ٢٥٥-٢٨٥ التيمة اللحنية غنائية الطابع وقائمة على التصوير على بُعد مسافة ثلاثة كبيرة صاعدة، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.

شكل (١٦)

القوس المتصل من مازورة ٢٥٥-٢٨٥

- من مازورة ١٥١-١٦٤ التيمة اللحنية قائمة على الشكل الإيقاعي ( ) ونطاقها الصوتي أثنين أوكتاف وثلاثة كبيرة ما بين نغمتي (مي١- صول١)، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.

شكل (١٧)

القوس المتصل من مازورة ١٥١-١٦٤

- من مازورة ٢٦٥-٢٩٥ التيمة اللحنية يغلب عليها الشكل الإيقاعي ( ) ونطاقها الصوتي أوكتاف وسادسة كبيرة ما بين نغمتي (لا - فا#)، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.

Figure 18 shows five staves of musical notation in bass clef, 3/4 time signature, with a key signature of one sharp (F#). The staves are numbered 265, 273, 278, 286, and 292. The notation includes various bowing techniques such as slurs, accents, and dynamic markings like '8va'. Fingerings are indicated by numbers 1-4. The piece concludes with a double bar line.

شكل (١٨)

القوس المتصل من مازورة ٢٦٥-٢٩٥

### ب. العزف بقوس متقطع

- من مازورة ١٣٤-١٣٩ التيمة اللحنية قائمة على القوس المتقطع (Staccato)، والتيمة اللحنية قائمة على التصوير على بُعد مسافة أوكتاف، وتكرر مرة أخرى من مازورة ١٢٤٤-٢٤٨، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.

Figure 19 shows a single staff of musical notation in bass clef, 3/4 time signature, with a key signature of one flat (Bb). The staff is numbered 34. The notation includes staccato bowing indicated by a 'stacc.' marking and various fingerings. The piece concludes with a double bar line.

شكل (١٩)

القوس المتقطع من مازورة ١٣٤-٣٨

- من مازورة ١٩٩-٣١١٠ التيمة اللحنية قائمة على السيكونس على بُعد مسافة ثانية صاعدة، وتكرر مرة أخرى من مازورة ٣٠٥-٣٣٢٠ ولكن مع التصوير على بُعد مسافة رابعة تامة صاعدة في سلم ري الصغير، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.

شكل (٢٠)

القوس المتقطع من مازورة ١٩٩-٣١١٠

شكل (٢١)

القوس المتقطع من مازورة ٣٠٥-٣٣٢٠

- من مازورة ٢١٩٩-٣٢٠٦ التيمة اللحنية قائمة على أريبيج سلم سي b الكبير على بُعد مسافة أثنين أوكتاف ثم أخذت طابع سلمى صاعد ثم هابط ونطاقها الصوتي أثنين أوكتاف وخامسة تامة ما بين نغمتي (سي b-فا١)، ويقترح الباحث التقويس وترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.



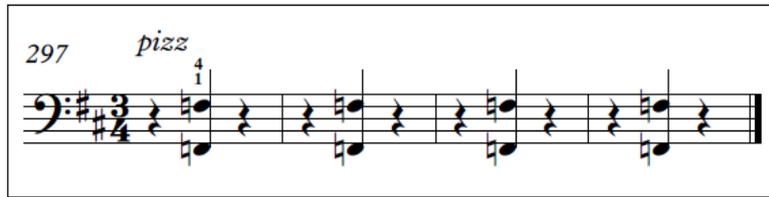
#### د. النبر Pizzicato

- من مازورة ٢٨٧-٣٩٤ ومن مازورة ٢٢٩٧-٣٠٠ مزج ميشيك بين النبر والعفق المزدوج، والتيمة اللحنية قائمة على الأوكتافات، ويقترح الباحث ترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.



شكل رقم (٢٥)

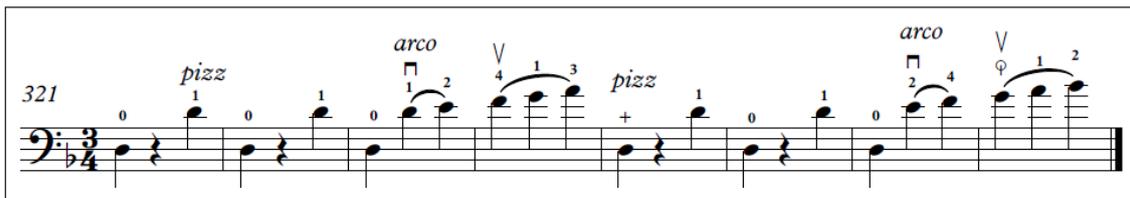
النبر من مازورة ٢٨٧-٣٩٤



شكل رقم (٢٦)

النبر من مازورة ٢٢٩٧-٣٠٠

- من مازورة ٣٢١-٣٢٨ التيمة اللحنية قائمة على المزج بين العزف بالقوس (Arco) والنبر (Pizz)، وجاء النبر على بُعد أوكتافات، ويقترح الباحث ترقيم الأصابع التالي لتذليل الصعوبات الأدائية.



شكل رقم (٢٧)

النبر من مازورة ٣٢١-٣٢٨

#### رابعاً: الأداء التعبيري

تميزت صوناتا أدولف ميشيك رقم ٢ للكونتراباص والبيانو بأحتوائها على العديد من النواحي التعبيرية والجمالية في الموسيقى، حيث أستخدم ميشيك العديد من أدوات التظليل في

المؤلفة والتي أنحصرت بين ما يلي: (ff – fff – fz – sf – Crescendo – Diminuendo) – ff – fff – fz – sf – Crescendo – Diminuendo – mf – f – p – pp – ppp – Accent).

كما أستخدم ميشيك العديد من المصطلحات التعبيرية والتي جاءت مقترنة غالباً بأدوات التظليل المختلفة، وقد أهتم الباحث بتجميع كافة هذه المصطلحات وترجمتها وترتيبها ترتيباً أبجدياً حتى يتنى للعازف تطبيقها بشكل سليم.

## جدول رقم (٢)

المصطلحات التعبيرية بصوناتا أدولف ميشيك رقم ٢ للكونتراباص والبيانو

ترجمته للغة العربية	أسم المصطلح
التدرج فى سرعة الأداء	Accelerando
غنائية وعذوبة وأحاساس	Cantabile
الأداء بفخر وكبرياء	Con fierezza
التدرج فى قوة الأداء بشكل سريع	Crescendo molto
التدرج فى قوة الأداء بشكل تدريجى	Crescendo poco a poco
الأداء بعذوبة وسلاسة	Dolce
شديد التعبير	Espressivo
الأداء بصوت محدد للغاية وشديد القوة	<i>fff</i> marcatissimo
الأداء بصوت نشط وقوى وصاحب	Furioso
الأداء بثقل وفخامة	Pesante
خفض الصوت بشكل مفاجيء	P Subito

تابع جدول رقم (٢)

المصطلحات التعبيرية بصوناتا أدولف ميشيك رقم ٢ للكونتراباص والبيانو

ترجمته للغة العربية	أسم المصطلح
إبطاء السرعة بشكل تدريجي	Ritardando
تسريع يتبعه إبطاء طفيف للإيقاع حسب تقدير العازف	Rubato
التدرج فى شدة الصوت بشكل بطيء	Poco a poco cresc
الأداء بشكل مفعم بالحيوية والرشاقة	Tempo animoso
العودة للسرعة الرئيسى للمؤلفة والأداء بشكل محدد ودقيق	Tempo giusto
الأداء بشكل هادىء وسلس	Tempo Tranquillo

ويجب على العازف أن يتقن المؤلفة من جميع النواحي اللحنية والإيقاعية قبل محاولة إتقان الجانب التعبيري فى الأداء حتى يستطيع أن يكون تركيزه منصب بالكامل على تمييز الفروق بين المصطلحات، وفيما يلي نماذج لبعض الأجزاء التي تتطلب من العازف مقدرة على إبراز النواحي التعبيرية والجمالية فى الموسيقى:

- من مازورة ١٣٣٣-١٣٥٥ يبدأ اللحن بشكل تصاعدي بصوت خافت (p) ثم يتبعه تدرج فى الشدة (Crescendo) وبمازورة ٣٣٧ يصبح الصوت قوى (f) وبمازورة ٣٤١ يصبح الصوت شديد القوة (ff) ومن مازورة ٣٤٥ يستخدم ميشيك القوس الماركاتو (Marcatissimo) مصحوب بأداء فى غاية القوة (fff) على هيئة تتابعات سلمية هابطة، ومن مازورة ٣٥١ يستخدم ميشيك العفق المزدوج على بعد أوكتافات بشكل فخم (Pesante) مع استخدام الضغوط (Accent) و (ffz) بشكل مستمر.

333 *p* *cresc.* *f* *tempo stretto*

340 *ff* *fz* *fff* *marcatissimo* *e fueioso*

348 *ffz pesante* *ffz* *ff*

شكل رقم (٢٨)

الأداء التعبيري من مازورة ١٣٣٣-١٣٥٥

## نتائج البحث

بعد الإنتهاء من إستعراض الجانب النظرى والتطبيقى للبحث أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية التى تجيب على أسئلة البحث كالتالى:

١. استخدام ميشيك التسوية المنفردة فى ضبط الأوتار.
٢. تميز النطاق الصوتى لصوناتا ميشيك رقم ٢ مصنف ٦ بالأتساع حيث أشتمل على ثلاثة أوكتاف وثالثة كبيرة.
٣. تفاوت ظهور الحليات فى صوناتا ميشيك بين حلية الزغردة وجائت على زمن البلاش المنقوط وحلية المورديننت وجائت على زمن النوار، وأهتم الباحث بتوضيح طرق أداء هذه الحليات بشكل سليم.
٤. أستخدم ميشيك العفق المزدوج على بُعد مسافة الأوكتاف على زمنى (النوار والبلاش المنقوط) ومزج بيازولا بين العفق المزدوج والنير، وأهتم الباحث بأقتراح ترقيمات أصابع مناسبة لتذليل الصعوبات الأدائية التى قد تواجه العازف عند أدائها.
٥. خلت صوناتا ميشيك من التقسيمات الأيقاعية الغير منتظمة والتآلفات والنغمات التوافقية.
٦. أستخدم ميشيك تقنيات القوس المختلفة بكثرة وتحديداً القوس المتصل والمتقطع، وأهتم الباحث بتذليل الصعوبات الخاصة بكل جزء من خلال أقتراح تقويس وترقيم أصابع مناسب لتذليل الصعوبات الأدائية.

## توصيات البحث

١. ضرورة الأهتمام بالأعمال المعاصرة لآلة الكونتراباص لم تمثله من أهمية فى إثراء ريبورتوار الآلة مما يسهم فى التعرف على القيم الجمالية المختلفة بمؤلفات القرن العشرين والحادى والعشرين.
٢. أهمية الأستعانة بالأعمال المعاصرة فى التدريس للمحترفين بكلية التربية الموسيقية وذلك بشكل يراعى متطلبات العملية التعليمية.
٣. يجب أن يتضمن منهج الدراسات العليا عزم بعض المؤلفات المعاصرة لآلة الكونتراباص.
٤. لابد أن تتوافر بالمكتبات الموسيقية بالكليات والمعاهد المختلفة العديد من المدونات الموسيقية المعاصرة والتسجيلات الصوتية والمرئية لآلة الكونتراباص وذلك بشكل دورى.

## قائمة المراجع

١. أحمد بيومي : القاموس الموسيقي، الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي دار الأوبرا، وزارة الثقافة، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٢ م .
2. Dmitriy Vasilistov, *A master's recital in double bass*, M.M, University of Northern Iowa, U.S.A, 2013.
3. Li Jiaheng, *An Analysis and Interpretation of Adolf Mišek Double Bass Sonata Op.5*, DMA, Chinese Culture University, China, 2018.

## Webliography

4. <http://www.editionsilvertrust.com/misek-bass-sonata2.htm>
5. <https://www.czech.radio/adolf-misek-8108123>

## ملخص البحث

### الصعوبات الأدائية بصوناتا أدولف ميشيك رقم ٢ مصنف ٦ للكونتراباص والبيانو ”دراسة تحليلية“

تعتبر صوناتا أدولف ميشيك رقم ٢ مصنف ٦ من أبرز المؤلفات فى ريبورتوار آلة الكونتراباص المعاصر وتكمن أهميتها بأعبارها من أوائل الأعمال بالقرن العشرين التى يتم تأليفها من قبل عازف ومؤلف عالمى بمكانة أدولف ميشيك مما ساهم ذلك فى تحفيزه للعديد من المؤلفين فى القرن العشرين على التأليف لآلة الكونتراباص.

ينقسم البحث إلى شقين : الشق الأول يختص بالإطار النظرى، ويتضمن عرض السيرة الذاتية للمؤلف التشيكي أدولف ميشيك والأسباب التى دفعته لتأليف صوناتا رقم ٢ مصنف ٦ لآلة الكونتراباص، أما الشق الثانى فيختص بالإطار التطبيقى، وفيه تم تحليل عينة البحث تحليل عام شمل كافة العناصر الموسيقية المختلفة مثل (المقام - السرعة - الميزان - النطاق الصوتى - الصيغة) ثم تحليل الأداء وشمل: ضبط الأوتار - مهارات الأداء الخاصة باليد اليسرى وتشمل: (الحليات - السلالم - الأربيجات - النغمات المزدوجة - التآلفات - النغمات التوافقية الهارمونية - التقسيمات الإيقاعية غير المنتظمة)، ومهارات الأداء الخاصة باليد اليمنى وتشمل: (العزف بقوس متصل - العزف بقوس منفصل - العزف بقوس منقطع - العزف بقوس متنوع - النبر)، والأداء التعبيرى ويشمل (السرعة - ظلال الأداء). ثم أُختتم البحث بالنتائج والتوصيات وقائمة المراجع المستخدمه وملخصاً للبحث.

## Summary of the Research

### Performance Difficulties in Adolf Mišek Sonata No.2 Op.6 for Double bass and Piano

#### “An Analytical Study”

Adolf Mišek Sonata No.2 Op.6 for Double bass and piano considered as one of the most important works in the Repertory of the Contemporary Double bass. And one of the early works in the twentieth century which is composed by a world composer such as Mišek. This work contributed to motivate many composers in the twentieth century to compose for Double bass.

This research is divided into two parts:

#### **Part one: included the following theoretical concepts:**

1. Adolf Mišek Biography and his musical style.
2. The reasons and circumstances that led him to compose this Sonata for Double bass.

#### **Part two: included the practical frame:**

1. Analysing the musical frame through (Scale-Tempo-Form-Time Signature)
2. Analyzing the performance techniques through:
  - Tuning
  - Left hand skills such as (Ornaments, Scales, Arpeggios, Double Stops, Chords and Harmonics).
  - Right hand skills through (Legato, Detaché, Staccato, Mixed Bowing, Sul Ponticello and Pizzicato).
3. Expression through (Tempo and Dynamics).

According to the research results, the researcher proposed some recommendations and suggestions, list of references and summary.